

المحور: علم النفس

عنوان المداخلة:

العنف الإلكتروني لدى المراهقين في البيئة الجزائرية: واقعه و أشكاله.

-دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو كنموذج-

زواني نزيهة وندلوس نسيمية

جامعة مولود معمري تيزي وزو - الجزائر -

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين المتدربين في المرحلة المتوسطة، الأشكال الأكثر انتشارا بين ضحايا و الفروق الموجودة بين الجنسين في درجات مقياس العنف الإلكتروني بأبعاده لدى ضحايا العنف الإلكتروني. للتحقق من هذه الأهداف تم إتباع المنهج الوصفي على عينة قوامها 350 مراهق (165 ذكر، 185 أنثى) تتراوح أعمارهم ما بين 11 و 16 سنة . تم جمع معطيات الدراسة من خلال تطبيق استبيان تشخيص العنف الإلكتروني لكان (2002) بعد ترجمته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية و حساب خصائصه السيكومترية. توصلت نتائج الدراسة إلى مستوى ضعيف ودال إحصائيا لانتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين المتدربين في التعليم المتوسط، أي أن 36.28% فقط صرحت بوقوعهم ضحية العنف الإلكتروني. بالمقابل، صرح 52.85% من أفراد العينة أنهم يعرفون أصدقاء تعرضوا لمثل هذه السلوكات. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أشكال العنف الإلكتروني انتشارا لدى الضحايا هو نشر الصور والفيديوهات، متبوعا بالعنف اللفظي ثم إخفاء الهوية. بينت النتائج قيمة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العنف الإلكتروني لصالح الذكور . وتظهر هذه الفروق جليا في ابعاد العنف الإلكتروني حيث سجل تعرض الذكور أكثر من الاناث في بعد العنف اللفظي، يليه بعد إخفاء الهوية ثم بعد نشر الصور والفيديوهات .

مقدمة

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء المعمورة كافة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، و أكدت الدراسات الحديثة هذا المعنى، فقد أشارت دراسة المهوس (2009) نقلا عن الطيار (2014) إلى أن أهم النتائج المترتبة على هذه التقنية فتح مجالات خصبة من التواصل المعلوماتي، وظهر لدى الفرد مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود، لتحديث مواقع التواصل الاجتماعي بذلك نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، إذ ساعدت الأفراد في تلبية احتياجاتهم المختلفة للاتصال بالآخرين، الحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات... وما إلى ذلك بعيداً عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي.

ولقد وجدت كل الفئات العمرية ضالتها في شبكات التواصل الاجتماعي، وخير دليل على ذلك زيادة مرتادي تلك الشبكات، فقد ترتب على انتشار شبكات التواصل الاجتماعي تزايداً مطرداً في استخدامها حتى وصل عدد المستخدمين حوالي 04 ملايين، و هو ما بينه التقرير العالمي سنة 2012 حيث أشار إلى أن الجزائر تحتل الترتيب الرابع عربياً بعد كل من مصر و السعودية و المغرب. و خلال فترة لم تتجاوز اربعة سنوات تضاعف عدد المستخدمين لهذه الوسائط، حيث كشف التقرير الصادر عن الموقع الرسمي لفيسبوك ان عدد مستخدميه في إفريقيا يقارب 127 مليون مستخدم منها 27% في المغرب العربي. و حسب الدول الإفريقية فإن مصر هي الأولى بـ 27.9 مليون مستخدم تليها الجزائر بـ 12.1 مليون مستخدم، ثم المغرب و تونس (يطو و بن شهيدة، 2018).

رغم الإيجابيات العديدة التي توفرها وسائل التكنولوجيا الحديثة، إلا أن الواقع أثبت ارتباطها بالكثير من المشكلات التي أثارته قلق كبير لدى العاملين في مجال الصحة النفسية و صانعي القرارات كالإدمان على الأنترنت، تحويل العنف من العالم الحقيقي المعاش إلى العالم الافتراضي أو ما يسمى العنف الإلكتروني.

إشكالية الدراسة

يعد العنف الإلكتروني (الرقمي) أو كما يسمى أيضا التنمر الإلكتروني أو البلطجة الإلكترونية من القضايا التي نتجت عن الاستخدام السيء لوسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، حيث يعرف على انه سلوك عدائي يحدث بشكل متعمد ومتكرر من طرف فرد أو مجموعة من الأفراد باستعمال مختلف وسائل الاتصال الإلكترونية ضد أفراد لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بسهولة.

و لقد بينت العديد من الدراسات الإنتشار الواسع لهذه الظاهرة خلال العشرية الأخيرة في المجتمعات خاصة بين المراهقين، كونهم يمرون بفترة اعتبرت مرحلة توتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة، الإحباط، الصراع ومشكلات التوافق بسبب مختلف التغيرات الجسمية، النفسية والاجتماعية المؤدية إلى عدم تحقيق المراهق لحاجياته المتمثلة أساسا في البحث عن الأمن، الحب، القبول، مكانة الذات والقيمة الاجتماعية، مما يدفع المراهق الى السعى وراء الاستقلالية عن الكبار وتكوين شخصية مستقلة. و هو الأمر الذي أكدته Barry من خلال دراسة له في الفترة الممتدة ما بين (2006-2010) حيث أوضح أن المراهقين يرفضون دعم أوليائهم ويتأثرون بأقربائهم كما يلجأون إلى تكوين علاقات أخرى عبر الأنترنت مما يزيد خطر وقوعهم ضحايا للعنف الإلكتروني (Ang، 2015).

في هذا السياق، أشارت دراسات (Du، Deguisto، Albright وAlrehaili، 2018؛ Schneider وآخرون، 2012) والدراسات المشار إليها في دراسة Brown وآخرون (2014) إلى أن نسبة ضحايا العنف الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 18 سنة كانت ما بين 4 % و 45 %.

إلا أن هذه النسب عرفت تفاوت وتباين حسب المجتمعات في نسبة انتشار الظاهرة حيث أكدت الدراسات المشار إليها في Smith (2015) التي أجريت في سنغافورة (2011) ان نسبة انتشار هذه الظاهرة لدى المراهقين الذي تتراوح أعمارهم ما بين 13 و 17 سنة قدرت بين 35% و 72%، مع الإشارة الى أن الولايات المتحدة الأمريكية تحتل الصدارة في الأبحاث حول انتشار هذه الظاهرة حيث توصلت دراسات أن نسبة الانتشار تتراوح ما بين 10 و 50%.

من جهة أخرى، بينت دراسة كل من (Kowalski وLimber، 2007، Slonge و Smith، 2008؛ Williams و Guerra، 2007) التي أجريت على مستوى المدارس الابتدائية، المتوسطة والثانوية إلى أن العنف الإلكتروني يكون أكثر انتشارا في المدارس المتوسطة وينخفض في المرحلة الثانوية والابتدائية. و على أساس هذه المعطيات، اعتبر العنف الإلكتروني مشكلا جديا يمس الصحة النفسية للمراهق نظرا للعواقب السلبية الناجمة عن التعرض لمثل هذا العنف و التي تؤثر على مختلف جوانب حياة المراهق كالاكتئاب، اعراض القلق، الإحساس بالوحدة و تقدير الذات المنخفض، و أخطرها التفكير، التخطيط و القيام بالسلوكات الإنتحارية.

و بالرغم من كثرة إستعمال الوسائل التكنولوجية في البيئة العربية ، و بالرغم أيضا من وفرة الدراسات الأجنبية حول هذه الظاهرة المبينة لخطورتها ، إلا أن ما تم إستخلاصه بعد استعراض الأدبيات هو وجود نقص كبير في الدراسات العربية حول هذا الموضوع -وذلك في حدود الدراسة- حيث تم التوصل إلى بعض الدراسات كدراسة العثمان وعلي (2014) المشار إليها في (دراسة المكانين، نجاتي والحياري، 2016) التي أنجزت بمصر حول أساليب العنف الإلكتروني لدى تلاميذ التعليم العام و دراسات (الزهراني، 2015؛ العمار، 2016؛ بشرى عبد

الحسين و إنعام مجيد عبيد، 2017) التي اهتمت بدراسة الموضوع لدى الطلبة الجامعيين. أما دراسة المكانين و زملائه (2016) التي أجريت بالأردن فقد إهتمت بالتقصي عن الفروق بين مستويات العنف الإلكتروني لدى المعتدين وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية . هذا من جهة، و من جهة ثانية، هناك من اهتم ببناء أدوات لتشخيص سلوكيات العنف الإلكتروني لدى المراهقين و الشباب كدراسات (الشناوي، 2014؛ حسين، 2016). أما في البيئة الجزائرية، فقد توصلت عملية استعراض الأدبيات عن العنف الإلكتروني لدى المراهقين- في حدود الدراسة - إلى غياب مثل هذه الدراسات ، حيث لم تهتم الأبحاث التي إستهدفت دراسة آثار الأنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي بهذا الجانب من التطور التكنولوجي، فلم يتم إيجاد إلا دراسة (محمدي و خدة، 2017) التي هدفت الى البحث عن طبيعة تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بولاية ورقلة.

بناء على ما سبق، تتضح الحاجة الى إجراء دراسة إستكشافية عن ظاهرة العنف الإلكتروني في وسط المراهقين المتمدرسين في المرحلة المتوسطة في غياب معطيات علمية عن الظاهرة في البيئة المحلية. جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة المتوسطة، الأشكال الأكثر انتشارا بين ضحايا و الفروق الموجودة بين الجنسين في درجات مقياس العنف الإلكتروني بأبعاده لدى ضحايا العنف الإلكتروني. و عليه، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط ؟

- ما هي أشكال العنف الإلكتروني الأكثر انتشارا بين ضحايا العنف الإلكتروني؟

- هل هناك فروق في مقياس العنف الإلكتروني بأبعاده بين الجنسين لدى ضحايا العنف الإلكتروني؟

و منه تم إفتراض مايلي:

هناك فروق في مقياس العنف الإلكتروني بأبعاده بين الجنسين لدى ضحايا العنف الإلكتروني.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أصالتها لا سيما على المستوى المحلي حيث لم يتم التوصل - في حدود علم الباحثين - الى دراسات تناولت هذا المتغير لدى المراهقين الضحايا. من الناحية النظرية تساهم في تسليط الضوء على ظاهرة العنف الإلكتروني بإعتبارها إحدى العواقب الناتجة عن إنتشار الوسائط التكنولوجية الحديثة، و مدى إنتشارها و أشكالها كونها من عوامل الخطر التي تضع حياة الفرد في وضعية يحتاج فيها الى تدخل.

من الناحية التطبيقية تكمن أهميتها في محاولة الاستفادة من نتائجها في مساعدة المراهقين الضحايا على فهمها و التعامل معها. كما قد تفيد الأخصائيين النفسيين لإستثمارها في بناء برامج وقائية و علاجية لتحسين مستوى الصحة النفسية.

التحديد الاجرائي للمفهوم الأساسي:

العنف الإلكتروني: هو العنف الممارس على المراهقين ما بين 11-16 سنة عن طريق الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ويكون متعمد ومتكرر، وفي البحث الحالي يتمثل في الدرجات المتحصل عليها من استبيان تشخيص العنف الإلكتروني لكان (2002) Can الذي يقيس مدى التعرض لسلوكات العنف الإلكتروني.

الإطار النظري

العنف الإلكتروني

لم يتفق الباحثون العرب على تسمية واحدة لهذه الظاهرة، إذ قوبلت كلمة Cyberbullying بالعنف الإلكتروني، العنف الرقمي، العنف عبر الأنترنت، العنف عبر الهاتف المحمول، الاستقواء الإلكتروني، التنمر الإلكتروني، التسلط عبر الأنترنت و البلطجة الإلكترونية.

إرتبط تعريف العنف الإلكتروني باستخدام الأجهزة التكنولوجية و يقصد به كل السلوكات المتعمدة و المتكررة التي تكون على شكل مضايقات أو إهانة شخص أو تهديده من خلال الأجهزة الإلكترونية وقد يكون المعتدي مجهول الهوية في المدرسة أو خارجها ويرتكبها فرد أو جماعة، كما يتميز أن الضحايا لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم بسهولة (Del Rey و Ortega-Ruiz، Zych ، 2015).

وعرف أيضا على أنه شكل من أشكال العنف التي يستخدم فيها الأقران المواقع الإلكترونية مثل البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي بهدف التهديد والإهانة والتحرش و/أو تخويف النظر، بخلاف عنف الأقران فإن المعتدي في العنف الإلكتروني لديه القدرة على إخفاء هويته (Black، 2014).

أكد (Slonje و Smith، 2008) أن العنف الإلكتروني أكثر خطورة من العنف التقليدي بسبب ثلاثة عوامل متمثلة في صعوبة الابتعاد عنه، اتساع الجمهور المحتمل و عدم مرئية أولئك الذين يقومون بالعنف.

و مع إزدياد و تنوع وسائل الاتصالات التكنولوجية ودخول الأنترنت كل بلدان العالم زاد خطر العنف الإلكتروني بين المراهقين، حيث أظهر الباحثون الذين اهتموا بفحص طبيعة انتشاره في هذه المرحلة العمرية أنه يوجد تباين كبير في تقارير معدلات العنف إذ تتراوح من 3% إلى 4%، كما وصلت إلى نسبة عالية تتراوح ما بين 23% إلى 72 (Kowalsky و Limber ، 2007).

و أشار كل من Hinduja و Patchin (2008) إلى أن هذا العنف هو نتيجة ثانوية للعدوان بين المراهقين عبر وسائل الاتصال الحديثة وهذا يسبب قلق كبير حيث أن 13 مليون طفل ومراهق في الولايات المتحدة الأمريكية الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و 17 سنة كانوا ضحايا العنف الإلكتروني، فسدس الاطفال في المدارس الابتدائية وثلاث المراهقين في المدارس أفادوا بانهم تعرضوا للتهديد واطلاق عليهم أسماء غير لائقة أو التسبب لهم بالإحراج بسبب المعلومات التي نشرت على الأنترنت، ولذا لبد من التحقيق في هذا السلوك في النظام المدرسي. كما وجدت دراسة أقيمت من طرف معهد التربية للولايات المتحدة The United States Département of Education في المدارس المتوسطة أن 22% من التلاميذ أفادوا بانهم تورطوا في العنف الإلكتروني 4% منهم كمعتدين و 11% ضحايا و 7% ضحايا ومعتدين، وأظهرت دراسة استقصائية لتلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 11 إلى 17 سنة أن 9,4% منهم اقروا بارتكابهم لتخويف الآخرين عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية، بشكل عام تشير التقديرات أن أكثر من 13 مليون تلميذ في الولايات المتحدة الأمريكية تتراوح أعمارهم بين 6 و 17 سنة هم ضحايا العنف الإلكتروني (Hills، Huebmer، Moore، 2011).

كما وجدت دراسة أخرى على تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية من مستخدمي الأنترنت تراوحت أعمارهم ما بين 10 و 15 سنة في الفترة الممتدة بين (1999-2000) أن 15% منهم كانوا معتدين على الأنترنت و 7% ضحايا و 7% معتدين/ضحايا، كما كشفت دراسة أجريت عام (2009) أن 50% هم ضحايا العنف الإلكتروني و 22% منهم قد ارتكبوه، وأظهرت دراسة أخرى أجريت في (2009) أن المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 و 17 سنة كانوا هدفا للمضايقات الإلكترونية.

وبينت إحدى الدراسات التي أجريت حول معدل انتشار العنف الإلكتروني (2008) لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 و 17 سنة أن 72% منهم ابلغوا عن تعرضهم ولو مرة واحدة على الأقل لهذه الظاهرة. وتشير الأرقام في الولايات المتحدة الأمريكية إلى انتشار العنف ما بين 10% و 40% (Smit، 2015).

وفي دراسة أخرى لكل من Hinduja و Patchin (2013) على 4400 تلميذ بسن 11 سنة في جنوب الولايات المتحدة عن خبرة المراهقين في العنف الإلكتروني وجدت أن 4,9% من التلاميذ اعتدوا على الآخرين على الأنترنت مرة أو أكثر وبالمثل وجدت دراسة أخرى على عينة تكونت من 4531 تلميذ في الولايات المتحدة من 8 مناطق مختلفة في تتراوح أعمارهم ما بين 11 إلى 18 سنة أن 10,9% من التلاميذ اقروا بارتكابهم العنف الإلكتروني وأفاد 17,3% منهم أنهم وقعوا ضحايا هذه الظاهرة مرة واحدة على الأقل. وفي دراسة أخرى أقيمت في كل من إيطاليا وإسبانيا وإنجلترا على عينة تتكون من 5862 تلميذ أعمارهم تتراوح ما بين 8 و 12 سنة حول تجربة العنف الإلكتروني سواء كان مباشر أو غير مباشر والعنف عبر الهاتف النقال والمضايقة الإلكترونية ووجدت النتائج فيما يخص العنف المباشر فالانتشار بلغ نسبة 18,7% في إنجلترا و 10,7% في إسبانيا أما العنف غير المباشر فقد انتشر أكثر في إيطاليا بنسبة 23% وادنى مستوى في إسبانيا ب 15,8%، وما يقارب 10% من التلاميذ الإيطاليين تعرضوا للعنف الإلكتروني عبر الهاتف النقال وحوالي 4% من التلاميذ في إسبانيا وإنجلترا أفادوا بنفس الشيء (Black، 2014).

وبينت بعض الدراسات منها Goss و Juvonen (2008) أن 72% من المراهقين الذين شاركوا في الدراسة كانوا ضحايا العنف الإلكتروني، أما Wong و Xiao (2013) اوضحوا أن 60% من مجتمع الدراسة كانوا ضحايا، Brack و Caltabiano (2014) في دراسة لهم أن 62% كانوا أيضا ضحايا هذه الظاهرة (Betts، Gardner و Spenser، 2017).

ويرجع كل من Kowalski و Bauman وآخرون إلى أن الفرق في معدلات انتشار العنف الإلكتروني قد يعود إلى التعاريف المختلفة لهذه الظاهرة وهي مشكلة عالمية في المدارس وهناك فراغ في الدراسات الأمريكية حول ما إذا كان العنف الإلكتروني في حالة ازدياد أو انخفاض على مر السنين إلا أن لا يزال مشكلة خطيرة يواجهها المراهقون لحد اليوم (Smit، 2015).

أشارت دراسات (Cantone وآخرون، 2015؛ D'Antona وآخرون، 2010؛ National Children's Home [NCH]، 2005) نقلا عن (Moon وزملائه، 2015 ب) و دراسات (Raskauskas و Stoltz، 2007؛ Smith وآخرون، 2008) إلى أنه كلما زاد عدد المراهقين الذين يستخدمون الهواتف المحمولة، كلما كانوا أكثر عرضة للعنف عبر الإنترنت.

مما سبق يمكن القول أن ظاهرة العنف الإلكتروني تأتي نتيجة ثانوية للعدوان بين المراهقين عبر وسائل الاتصال الحديثة، أصبحت منتشرة في كل دول العالم وينسب متفاوتة بين منخفضة ومرتفعة، حاليا هذه الظاهرة تسبب قلق كبير لأنها وحسب تقديرات الباحثين فإن ثلث المراهقين في المدارس تعرضوا للعنف الإلكتروني ولو لمرة واحدة.

وقد صنف (Menesini و Nocentini، 2009) العنف الإلكتروني إلى:

العنف اللفظي الكتابي: يتضمن هذا النوع الأفعال التي تستخدم سلوك العنف اللفظي أو المكتوب مثل المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني.

العنف البصري: يتضمن الإعتداءات التي تستخدم أشكال بصرية من العنف كنشر صور مسيئة أو مخجلة. **انتحال الشخصية:** يشير إلى الإعتداءات الأكثر تطورا والتي تتمثل في سرقة هوية شخص ما والدخول إلى معلوماته الشخصية أو استخدام حسابه الخاص.

الإقصاء : أي تحديد من يدخل في عضوية إحدى الجماعات ومن يستبعد من ذلك، مثل إقصاء أحد الأفراد من جماعات الأنترنت أو الدردشة.

و لقد دفعت العواقب السلبية للعنف الإلكتروني الباحثين للقيام بدراسات للتقصي عن العوامل المنبئة بهذه الظاهرة. وفقا للنظرية الاجتماعية الإيكولوجية يحدث وقوع ضحية للعنف الإلكتروني ويستمر مع مرور الوقت نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل، و يعد عامل الجنس منبئ كبير لوقوع ضحية للعنف الإلكتروني، إذ أوضحت دراسة كل من (Semerci، 2016) و (Katzner ، Fetchenhauer و Belschak، 2009) أن الذكور أكثر عرضة للعنف الإلكتروني مقارنة بالإناث حيث قدرت النسبة بالترتيب 51،2% و 33% . بينما توصلت دراسات (Bayrakatar وآخرون، 2015؛ Holt وآخرون، 2014؛ Kowalski و Limber، 2007؛ Sourander وآخرون، 2010) إلى أن الإناث هم أكثر تعرضا للعنف الإلكتروني مقارنة بالذكور.

ووفقا لدراسات (March وآخرون، 2010؛ Raskous-kas، 2010) المشار إليها في دراسة (Semerci، 2016) التي أجريت على المراهقين من مختلف المستويات التعليمية في نيوزلندا، ينتشر العنف الإلكتروني أكثر بين تلاميذ المدارس المتوسطة.

من جهة أخرى، بينت دراسة (Cappadocia وآخرون، 2013) أن إنعدام وجود علاقات ايجابية مع الأقران من المؤشرات التنبؤية بحدوث العنف الإلكتروني والمشاركة فيه مستقبلا. كما أظهرت دراسة (Williams و Guerra، 2007) أن المراهقين الذين يعانون من العزلة الاجتماعية ونقص دعم الأقران أو رفضهم لهم يؤدي لوقوع ضحية هذه السلوكات (Baldry وآخرون، 2015).

وقد بينت دراسات أخرى أن المشكلات والعلاقات السلبية مع الآباء وديناميكية الأسرة والأساليب التأديبية للوالدين تنبأ بتورط المراهقين في العنف الإلكتروني، في حين يحمي الدعم الأسري من الوقوع ضحية لهذه الظاهرة. كما يرتبط ضعف الرقابة الوالدية على استخدام الأنترنت من طرف للمراهقين وعدم الاهتمام بهم في المنزل ومقدار الوقت الذي يقضيه الأولياء معهم بالانخراط في العنف الإلكتروني (Cross وآخرون، 2015). وترتبط سياسات المدرسة ومناخها السلي بحدوث العنف الإلكتروني، ويتضح ذلك من خلال نتائج دراسات (Kowalski وآخرون، 2014؛ Williams وGuerra، 2007) حيث وجد الباحثون أن عدم دعم المعلمين وانعدام السلامة المدرسة والافتقار لقواعد مدرسية واضحة يساهم في تفاقم هذه الظاهرة. توصلت الدراسات الأجنبية أن تعرض المراهقين للعنف الإلكتروني يؤدي إلى معاناتهم من العديد من المشكلات النفسية، الجسدية و المدرسية. في هذا السياق، توصلت دراسة (Herge، 2014) التي بحثت في العلاقة بين العنف الإلكتروني الممارس على الضحايا و المشكلات الجسدية و مشكلات النوم على 1067 مراهق تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 19 سنة متوسط عمرهم = 15.80 سنة إلى وجود علاقة بين العنف الإلكتروني و الأعراض الجسدية، النوم المفرط و صعوبات النوم. و أوضحت دراسة (Betts، Spenser و Gardner، 2017) أيضا أن ثلث التلاميذ أقرروا بتأثير تعرضهم للعنف الإلكتروني في المدرسة كونه يحدث بين المنزل والمدرسة، و قد ذكر الضحايا أنهم يخشون الذهاب إلى المدرسة ويشعرون بعدم الأمان فيها ويزداد هذا الخوف حتى يصل إلى تفادي المدرسة كالتغيب عنها.

إجراءات الدراسة الميدانية

يتناول هذا الجزء من الدراسة الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها لتحديد العينة و خصائصها، حساب الخصائص السيكومترية للأدوات المطبقة في الدراسة و الأساليب الإحصائية المستعملة لمعالجة المعطيات.

- منهج الدراسة

تم الإعتماد على المنهج الوصفي كونه المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، والوصول إلى نتائج دقيقة والتمكن من تفسيرها وتأويلها، كما يؤدي الى اكتشاف الفروق بين المتغيرات المختلفة.

عينة الدراسة:

العينة الإستطلاعية:

بلغ حجم عينة الدراسة الإستطلاعية 130 مراهق، تم الإستعانة بـ 30 منهم للتحقق من قابلية إنجاز الدراسة من خلال تطبيق إستبيان لمعرفة مدى تعرضهم للعنف الإلكتروني. أما 100 فرد المتبقي (50 ذكر ، 50 أنثى) و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 11-16 سنة، فقد تم الإستعانة بهم لمعرفة الخصائص السيكومترية لإستبيان العنف الإلكتروني بعد ترجمته.

عينة الدراسة الأساسية :

بلغ حجم العينة 350 مراهق و مراهقة (165 ذكر، 185 أنثى) و تم إختيارها على أساس شرطين أساسيين: أن يكونوا من مستعملي وسائل التواصل الإجتماعي و متمدرسين في المرحلة المتوسطة. فيما يلي الجدولان اللذان يوضحان خصائص العينة على ضوء بعض المتغيرات.

جدول رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

غير الضحايا				الضحايا					
إناث		ذكور		ذكور/إناث		إناث		ذكور	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
55,6	124	44,4	99	36,28	127	48	61	52	66

يتضح من الجدول رقم(1) أن هناك نوع من التناقص في عدد الضحايا حسب الجنس حيث قدرت نسبة الذكور 52%، بينما قدرت نسبة الإناث 48% مما شكل نسبة 36.28% نسبة الضحايا من مجموع العينة الكلية. أما فيما يخص افراد العينة غير الضحايا فقد تم تسجيل نسبة 55.6% من الإناث، و هي مرتفعة بفارق (11.2) مقارنة بالذكور التي بلغت نسبتهم 44.4%.

جدول رقم 2: توزيع افراد العينة حسب السن والمستوي الدراسي

غير الضحايا				الضحايا				الافراد خصائصها	
إناث		ذكور		إناث		ذكور			
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
15,3	19	10,1	10	18	11	10,6	7	11	السن
30,6	38	27,3	27	14,8	9	12,1	8	12	
25,8	32	29,3	29	24,6	15	34,8	23	13	

18,5	23	22,2	22	31,1	19	33,3	22	14	
8,1	10	9,1	9	8,2	5	3	2	15	
1,6	2	2	2	3,2	2	6,1	4	16	
29,8	37	17,2	17	23	14	16,7	11	1 متوسط	المستوى الدراسي
29	36	47,5	47	14,8	9	28,8	19	2 متوسط	
40,8	51	35,3	35	62,3	38	54,5	36	3 متوسط	

يتبين من خلال الجدول رقم (2) ان النسبة العالية لدى عينة الضحايا تمثل المراهقين الذكور الذين تبلغ أعمارهم 13 و 14 سنة، وهي نسبة متقاربة قدرت بالترتيب (34,8% ، و 33,3%). نفس الملاحظات تسجل لدى الإناث حيث تم تسجيل أعلى نسب لدى الإناث البالغات من العمر 13 و 14 حيث قدرت نسبتهن بالترتيب (24.6%، 31.1%). تتبع هذه النسب بنسبة المراهقين الذين يبلغ سنهم 11 و 12 سنة، ثم هناك نسبة متفاوتة بين المراهقين الذين يبلغون من العمر 10، 15، 16 سنة. فيما يتعلق بعينة غير الضحايا، نجد أن النسبة العالية سجلت لدى البالغين من العمر 13 و 12 سنة وذلك بنسبة 29.3% و 27.3%، أما بالنسبة للمراهقات غير الضحايا فنلاحظ أن اللواتي يبلغن من العمر 12 سنة كانت نسبتهن مرتفعة حيث قدرت ب 30,6% ثم 25,8% للبالغات 13 سنة من العمر. و يلاحظ نسب منخفضة بالنسبة للأعمار الأخرى.

كما يتبين من خلال الجدول ان النسبة العالية لدى عينة الضحايا تمثل الذين يتابعون دراستهم في الصف الثالث من التعليم المتوسط، حيث قدرت نسبة الذكور ب 50% والإناث ب 62,3%، أما بالنسبة لغير الضحايا فنجد أن أعلى نسبة للذكور تدرس في الصف الثاني بنسبة 47,5%، أما الإناث فقد بلغت نسبة اللواتي في الصف الثالث من التعليم المتوسط 40% .

أدوات الدراسة:

- استبيان العنف الإلكتروني لـ Can (2002): تم بناء الاستبيان من طرف كان Can (2002) بالاعتماد على مقياس العدوانية لـ Buss و Perry (1992). وضع هذا الاستبيان لتشخيص المراهقين ضحايا العنف الإلكتروني خلا الفترة العمرية الممتدة بين 11 و 18 سنة. يتكون الاستبيان من 22 بند، 7 بنود لبعده العنف الإلكتروني اللفظي يتضمن الرسائل الفورية، نشر الشائعات والإذلال والتهديد الجسدي وفضح الأسرار الشخصية والشتيم، 05 بنود لبعده إخفاء الهوية، 10 بنود لبعده نشر الصور والفيديوهات عن الآخرين بطريقة مهينة وإنشاء حسابات مزيفة (التزوير الإلكتروني).

يطبق الاستبيان بطريقة فردية أو جماعية، و يستغرق تطبيقه حوالي 10 دقائق. تشير الدرجات المرتفعة عن 66 إلى مستوى مرتفع من التعرض لسلوكات العنف الإلكتروني (Çetin، Yaman، و Peker، 2011).

تم ترجمة محتوى الاستبيان و عرضه على المحكمين من الأساتذة المختصين في علم النفس لإبداء آرائهم في مدى ملائمة الترجمة. بعد التأكد من الصدق الظاهري، تم حساب صدقه الداخلي الذي يسمح بالحصول على تقدير صدقه التكويني أو البنائي الذي يقصد به مدى تقييم الاستبيان للبناء النظري الذي صمم لقياسه. وقد تحقق هذا النوع من الصدق في استبيان التشخيصي للعنف الإلكتروني من خلال الارتباط بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية وبين الأبعاد فيما بينها. و لقد بينت النتائج تميز الأداة ببنية داخلية متناسقة مما يؤكد على الصدق الداخلي للاستبيان. ضف إلى ذلك، أكد معامل ثبات (0.94) على تميز الاستبيان وأبعاده الثلاثة باتساق داخلي مقبول إلى حد كبير، وبالتالي تمتعه بالثبات.

أدوات تحليل البيانات الدراسة:

تم إستخدام في هذه الدراسة التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية. كما تم استعمال إختبار T لدراسة الفروق بين متغيري الدراسة.

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

نتائج التساؤل الأول: نص التساؤل الأول على مايلي: " ما مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين المتدربين في التعليم المتوسط؟ للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري لأداء أفراد عينة الدراسة في إستبيان العنف الإلكتروني وقيمة T ، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (03): يمثل مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني لدى المراهقين المتدربين في التعليم المتوسط

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	الدلالة
349	0,99	0,53	350	العنف اللفظي
349	0,95	0,45		إخفاء الهوية
349	0,97	0,71		نشر الصور والفيديوهات
349	0,87	0,56		العنف الإلكتروني

يتضح من خلال الجدول توجد فروق دالة في مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني وأبعادها (تتم المقارنة مع المتوسط الافتراضي) لأن قيم الدلالة كلها جاءت أكبر من 0,05 (0,000 أقل من 0,05) بمعنى أن

المتوسطات الحسابية الفعلية (العنف الفضي=0,53، إخفاء الهوية= 0,45، نشر الصور والفيديوهات= 0,71، والعنف الإلكتروني=0,56) وبالتالي فان مستوى انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني ضعيفة ودالة إحصائيا لدى المراهقين المتدربين في التعليم المتوسط.

أظهرت النتائج التي اسفرت عنها الدراسة الحالية ان نسبة انتشار ظاهرة العنف الإلكتروني بين أوساط المراهقين الجزائريين بمدينة تيزي وزو قدرت بـ 36,28 % ومتوسط حسابي 0,56 مما يظهر بروز هذه السلوكات بمستوى منخفض وهو ما يتماشى مع ما أكدته الدراسات المشار إليها في دراسة Smith (2015) التي توصلت الى ان نسبة انتشار هذه الظاهرة بين المراهقين الذين يتراوح أعمارهم بين 13 و 17 سنة قدرت بـ 35% ودراسة Spenser, Betts و Gardner (2017) التي بينت ان نسبة انتشار العنف الإلكتروني في أوساط المراهقين قد بلغت ما بين 20% و 40%. كما تتفق مع دراسة Brown و زملائه (2014) والنتيجة التي توصل إليها Tokunaga's (2010) بعد تحليله لـ 25 دراسة على العنف الإلكتروني كان متوسط التلاميذ الذين تعرضوا للعنف الإلكتروني بين 20 و 40% ، وما يؤكد انتشار هذه السلوكات ولو بنسبة منخفضة نسبيا ما صرح به الضحايا انه تم اختراق صفحاتهم الالكترونية قدرت بـ 64,45 % وكذا تعرضهم لبعض السلوكات كنشر فيديوهات فاضحة او التهديد بنسبة 37,05 % وصرح أيضا اغلبية الضحايا بانهم يستعملون الانترنت بصفة يومية وذلك بنسبة 60,75 % وبحجم ساعي 4 ساعات وأكثر في اليوم بنسبة 57,7 % فهذه من عوامل الخطر التي تجعل المراهقين أكثر تعرضا للعنف الإلكتروني دراسة Alsaker, Sticca Ruggieri و Perren (2013) ودراسة Walrave و Heirman (2011) وكذلك دراسة Patchin و Hinduga (2008) ان الوقت الذي يقضيه المراهق على الانترنت يجعله عرضة لهذه السلوكات هناك ارتباط إيجابي بينهما وهذا ما يسمى "السلوك المحفوف بالمخاطر على الانترنت" نقلا عن Cross وآخرون (2015).

عرض نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على ما يلي: ما هي أشكال العنف الإلكتروني الأكثر انتشارا بين ضحايا العنف الإلكتروني؟
ولإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(04): يمثل أشكال العنف الإلكتروني أكثر انتشارا بين ضحايا العنف الإلكتروني

أشكال العنف الإلكتروني	عدد الأفراد	القيمة الدنيا	القيمة القصوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نشر الصور والفيديوهات	127	0,00	6,00	1,45	1,19
العنف اللفظي		0,00	6,00	1,12	1,43
إخفاء الهوية		0,00	6,00	0,99	1,37

يتضح من الجدول أن أكثر أشكال العنف الإلكتروني انتشارا لدى الضحايا هو نشر الصور والفيديوهات بمتوسط قدره (1,45) متبوعا بالعنف اللفظي بمتوسط قدره (1,12)، في حين كان متوسط إخفاء الهوية ضعيفا (0,99) مقارنة بنشر الصور والفيديوهات والعنف اللفظي.

ويدعم هذه النتيجة في الدراسة المشار إليها في دراسة Burns (2017) عن المسح اجري في الولايات المتحدة الأمريكية عبر الأنترنت في الفترة الممتدة ما بين 2008 و2010 واطهرت ان نشر الإشاعات هي الأكثر استخداما من طرف المراهقين، ويشير أيضا ودراسة Kater، Fetchenhaue و Belschak (2009) ان في غرف الدردشة العنف الممارس هو العنف اللفظي مثل القذف الابتزاز ونشر الشائعات ويدعم هذه النتيجة أيضا ودراسة Bamford (2004) و Lacey (2007) و Ponsford (2007) نقلا عن cetin و آخرون (2011) ان الأكثر انتشارا بين المراهقين هو نشر الاشاعات، الكلمات السيئة والاذلال، الكشف عن الاسرار والنميمة والابتزاز. وفي الأخير يأتي بعد إخفاء الهوية بمتوسط حسابي 0,99.

عرض نتائج الفرضية الاولى:

نصت الفرضية على مل يلي: هناك فروق بين الجنسين في وقوع ضحية العنف الإلكتروني بأبعاده. وللإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (05): يمثل الفروق في العنف الإلكتروني وأبعاده بين الذكور والإناث ضحايا العنف الإلكتروني.

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
الذكور	66	1,40	1,36	2,21	111,46	0,029
	61	0,95	0,87			
الذكور	66	1,38	1,55	2,12	125	0,035
	61	0,84	1,23			
الذكور	66	1,19	1,51	1,67	125	0,097
	61	0,78	1,17			
الذكور	66	1,65	1,41	1,98	108,626	0,050
	61	1,24	0,85			

يتضح من خلال الجدول أن قيمة دالة إحصائية بين الذكور والإناث في العنف الإلكتروني حيث قدرت قيمة "T" بـ 2,21 عند مستوي الدلالة ($0,05 > 0,02$) لصالح الذكور بمتوسط حسابي 1,40 ولدى الإناث 0,95 ، وتظهر هذه الفروق جليا في ابعاد العنف الإلكتروني حيث يسجل تعرض الذكور أكثر من الإناث في يعد العنف اللفظي حيث قدر متوسط حسابهما بالترتيب (0,84،1,38) بعد إخفاء الهوية حيث قدر متوسط حسابهما بالترتيب (0,78،1,19) بعد نشر الصور والفيديوهات حيث قدر متوسط حسابهما بالترتيب (1,24،1,65).

توصلت نتائج المعالجة الإحصائية الخاصة بهذه الفرضية الاولى ان هناك اختلاف بين الجنسين في التعرض للعنف الإلكتروني أي دال إحصائية بمتوسط حسابي 1,40 وذلك لصالح الذكور وهذا ما تؤكدته دراسة Erdur-Baker (2010) ان الذكور كانوا أكثر تعرضا للعنف الإلكتروني من الإناث (Brown وآخرون، 2014)، والتي قد تعود إلى الخصائص التي يتمتع بها هؤلاء المراهقين فالذكور علاقاتهم مع افراد الاسرة عادية وبنسبة 50% مقارنة بالإناث جيدة 57,4% وهذا ما يجعلهم يفتقرون الى الدعم من الاسرة وبالتالي يكونون أكثر عرضة لهذه

الظاهرة، فعلى الرغم من ان الاناث يقضين الوقت اكثر على الانترنت التي قدرت بـ 63,9 % مقارنة بالذكور بنسبة 57,7% ولكن الذكور هم الذين يستعملون الانترنت في البيت اكثر في البيت بنسبة 34,8 % مقارنة بالاناث 29,9 % وهذا ما يزيد فرصة استمرار هذا العنف ويمكن تفسير ذلك أيضا ان في عملية التنشئة الاجتماعية يكونون مع الذكور اكثر تساهلا وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم والتحكم فيها وبالتالي يكونون اقل خضوعا عكس الاناث التي تكون الرقابة عليهن اكثر، كما لديهن استعداد اكثر للحساسية الاجتماعية والاعتماد على الغير والخضوع لهم والشعور بالعجز(طه عبد العظيم، سلامة عبد العظيم، 2006). ضف إلى ذلك، دائرة اتصال الذكور واسعة و في كل الأماكن (الجيران، المدرسة، الرياضة، وسائل التواصل الاجتماعي) قدرت بـ 74,2 % مقارنة بالاناث 55,7 % . كما أن نسبة تقبل الدعوات لدى الذكور تكون اكثر بنسبة 33,3 % والاناث 23% فطبيعتهم يكن أكثر حذرا في هذا الخصوص، وكون الذكور على دراية أكثر لضحايا هذه السلوكات تقدر بـ 60,6 % مقارنة بالاناث 55,7 % يجعلهم أكثر استهدافا لإحساسهم بالضعف وعدم وجود السند وهذا ما أشار اليه في دراسة Cross وآخرون (2015) ان المراهق لديه تفاعلات مباشرة مع الاقران ويمكن ان يكون له تأثير عليه.

اما فيما يخص اشكال العنف الالكتروني هناك فروق وذلك لصالح الذكور وتظهر هذه الفروق جليا في ابعاد العنف حيث يسجل الذكور اكثر من الاناث حيث قدر متوسط حسابهما بالترتيب بعد نشر الصور والفيديوهات (1,65 ، 1,24) بعد العنف اللفظي (1,38 ، 0,84) بعد إخفاء الهوية (1,19 ، 0,78) فحسب خصائص العينة فالذكور يستعملون الكامرة اكثر من الاناث أثناء المحادثات وهذا يزيد من فرصة العنف اللفظي كون ان المراهق يصبح يعرف الشخص الآخر، كما تبين أيضا بالحالتين يظهر ان الذكر أكثر تعرضا لاشكال العنف مقارنة بالانثى حيث تحصل الذكر في نشر الصور على 54 درجة وفي العنف اللفظي على 42 درجة اما في بعد إخفاء الهوية على 30 درجة اما الانثى فتحصلت على 37 درجة في بعد نشر الصور والفيديوهات و 26 درجة في بعد العنف اللفظي و 16 درجة في بعد إخفاء الهوية.

الخاتمة و التوصيات

يظهر مما سبق أنه مع تطوّر وسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها السريع والواسع بين جميع فئات المجتمع ولا سيما المراهقين تطورت أشكال الإيذاء المتكرر لينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، لتنعكس نتائجه مجدداً على أرض الواقع. على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم بعض التوصيات المتمثلة في:

- تكثيف الدراسات فيما يتعلق بالظاهرة للتعرف على واقع إنتشارها و عوامل الخطر للتعرض لهذه السلوكات، خاصة و أنها بدأت تنتشر في أوساط تلاميذ المدارس الجزائرية بشكل خاص و العربية بشكل عام كبقية البلدان حول العالم.
- بناء برامج وقائية للتحميس و التشخيص المبكر للحد من تفاقم آثار التعرض للعنف الإلكتروني.
- التكفل النفسي بالضحايا لتجاوز الحدث و تحقيق الرفاهية النفسية و بالتالي الصحة النفسية.
- توعية بضرورة مراقبة ومتابعة أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي كإجراء فعال لحمايتهم و وقايتهم من العنف الإلكتروني.

و ما يمكن إستخلاصه هو أن النتائج الحالية محصورة بعينة البحث، و هذا النوع من الدراسات يحتاج إلى عينة أكبر حجماً و تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، إلا أنها كافية لإثارة إهتمام الباحثين للإلتفات لهذه الظاهرة التي لطالما إقترنت بظاهرة أخطر ألا و هي الإنتحار و الذي كان من بين أسباب تناول هذه الظاهرة في الدراسة الحالية.

المراجع

- الشناوي، أمينة إبراهيم.(2014). الكفاءة السيكومترية لمقياس التمر الإلكتروني (المتنمر الضحية).مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية- شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب -جامعة المنوفية، عدد نوفمبر، 50 - 1.
- الطيار، فهد بن علي.(2014). شبكات التواصل الإجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة" تويتر نموذجاً". دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب. المجلد 31. العدد 61. 193-226.
- المكنانين، هشام عبد الفتاح ، تجاني، احمد يونس، الحيارى، غالب محمد (2018). التمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء. مجلة الدراسات التربوية و النفسية- جامعة السلطان قابوس. مجلد 12. عدد 1. 179-197.

- محمدي، فوزية؛ خدة، فاطمة الزهراء.(2018). تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب - دراسة ميدانية بمدينة ورقلة-. مجلة جيل العلوم الإنسانية و الإجتماعية. العدد 40. 47-55.

يطو، عبد الغني و بن شهيدة، أحمد.(2018). الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات (شبكات التواصل الاجتماعي، الفيسبوك " Facebook " نموذجاً) دراسة ميدانية تلاميد الثانويات بلدية عين الترك. مجلة التدوين. العدد 11. 210-218.

- Ang, R P_(2015) Adolescent Cyberbullying: A review of characteristics, prevention and intervention strategies. **Aggression and Violent Behavior**. Vol 25 (1), 35-42.

- Bayraktar, F; Machackova, H; Dedkova, L; Cerna, A & Ševčíková, A. (2015). Cyberbullying: The Discriminant Factors among Cyberbullies, Cybervictims, and Cyber bully-Victims in a Czech Adolescent Sample. **Journal of Interpersonal Violence**, Vol. 30(18) 3192–3216.

- Baldry, A C; David P.Farrington, D P & Sorrentino, A. (2015). “Am I at risk of Cyberbullying”? A narrative review and conceptual framework for research on risk of Cyberbullying and cybervictimization: The risk and needs assessment approach. **Aggression and Violent Behavior**, Vol 23 , 36-51

-Betts, L.R, Spenser, K A & Gardner, SE.(2017). Adolescents’ Involvement in Cyber Bullying and Perceptions of School: The Importance of Perceived Peer Acceptance for Female Adolescents. **Sex Roles** 77, 471–481. DOI 10.1007/s11199-017-0742-2

- Black, M P. (2014).**Cyberbullying, Bullying, and Victimization among Adolescents: Rates of Occurrence, Internet Use and Relationship to Parenting Styles**. A Dissertation Presented for the Doctor of Philosophy Degree. The University of Tennessee, Knoxville.

- Brown, Ch F, Demaray. M K & Secord.S M. (2014). Cyber victimization in middle school and relations to social emotional outcomes. **Computers in Human Behavior**. Vol 35. 12–21.

- Burns, M. L. (2017). **Cyberbullying: Reciprocal links with Social Anxiety, Self-Esteem and Resilience in U.K. school children** (Master's thesis). University of Chester, United Kingdom.

-Cappadocia. C, Craig.W M & Pepler.D. (2013). Cyberbullying: Prevalence, Stability, and Risk Factors during Adolescence. **Canadian Journal of School psychology**. Vol 28, Issue 2, 171–192.

- Çetin.B, Yaman. E& Peker.A. (2011). Cyber victim and bullying scale: A study of validity and reliability. **Computers & Education**.Vol 57(4), 2261-2271.

- Cross, D; Barnes, A; Papageorgiou, A; Hadwen, K; Hearn, L& Lester, L.(2015). A social–ecological framework for understanding and reducing Cyberbullying behaviours. **Aggression and Violent Behavior**, Vol 23, N°4.109-117.

- Du,CH, DeGuisto.K, Albright. J & Alrehaili.S. (2018). Peer Support as a Mediator between Bullying Victimization and Depression. **International Journal of Psychological Studies**. Vol. 10, No. 1.59-68. DOI:10.5539/ijps.v10n1p59

- Herge. W M. (2014). **Prospective Associations between Adolescents' Peer Victimization and Physical Health Problems**. A Dissertation Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy. University of Miami.

- Hinduja, S & Patchin, J. W. (2008). Cyberbullying: An exploratory analysis of factors related to offending and victimization. **Deviant Behavior**, 29(2), 129-156.<http://dx.doi.org/10.1080/01639620701457816>

- Holt, T. J., Fitzgerald, S, Bossler, A. M., Chee, G & Ng, E.(2014). Assessing the risk factors of cyber and mobile phone bullying victimization in a nationally representative sample of Singapore youth. **International journal of offender therapy and comparative criminology**. Vol 60, issue 5, 598-615

- Katzer, C., Fetchenhauer, D. & Belschak, F. (2009). Cyberbullying in Chatrooms- Who are the victims? **Journal of Media Psychology**, Vol. 21 (1), 25-36.

- Kowalski RM, Limber SP. (2007) .Electronic bullying among middle school students. **Journal of Adolescent Health**.41, S22–S30.

-Kowalski, RM, Giumetti ,GW, Schroeder, AN & Lattanner, MR.(2014). Bullying in the digital age: a critical review and meta-analysis of Cyberbullying research among youth. **Psychological Bulletin**. 140(4):1073-137. DOI: 10.1037/a0035618

- Menesini, E & Nocentini, A. (2009). Cyberbullying Definition and Measurement Some Critical Considerations. **Journal of Psychology**, Vol. 217(4):230–232.

- Moon .SS, Kim H, Seay K, Small E, Kim Y.K (2015b). Ecological Factors of being bullied among adolescents:A classification and regression tree approach. **Child Indicators Research** .DOI10.1007/s12187-015-9343-1

- Patchin JW & Hinduja. S (2006) Bullies move beyond the schoolyard: a preliminary look at Cyberbullying. **Youth Violence and Juvenile Justice**.vol 4, 148–169.

- Raskauskas, J & Stoltz, A D. (2007). Involvement in Traditional and Electronic Bullying Among Adolescents. **Developmental Psychology**. Vol. 43, No. 3, 564 –575.

- Semerci. A. (2016). Examining middle school students’ views on text bullying. **Education and Information Technologies**. Volume 21, Issue 6, 1807–1819.

- Slonje.R & Smith.K.(2008). Cyberbullying: Another main type of bullying? **Scandinavian Journal of Psychology**. Vol 49, Issue 2.147-154.
- Slonje .R, Smith. P K & Friséen .A. (2013) .The nature of Cyberbullying, and strategies for prevention. **Computers in Human Behavior**. Vol 29(1), 26–3.
- Smit.DM. (2015). Cyberbullying in South African and American schools: A legal comparative study. **South African Journal of Education**, Vol 35, N° 2. 1-6.
- Sourander, A; Klomek, A B; Ikonen, M ; Lindroos, J; Luntamo, T; Koskelainen, M ; Terja Ristkari, T & Helenius, H.(2010). Psychosocial Risk Factors Associated With Cyberbullying Among Adolescents. **Archives of general Psychiatry**; 67(7):720-728.
- Williams. K R & Guerra. N G. (2007). Prevalence and Predictors of Internet Bullying. **Journal of Adolescent Health** .41, S14 –S21.
- Zych, I, Ortega-Ruiz, R & Del Rey, R. (2015). Scientific research on bullying and Cyberbullying: Where have we been and where are we going. **Aggression and Violent Behavior**. Vol 24, 188-198.